

مصلحة متعددة الجانب وذات قوة هائلة تحول دون امكان تجدد خطر الحرب وأعمال العداء»^(٨).

ويمكن تلخيص المشروعات المشتركة المقترحة بين مصر واسرائيل في التالي^(٩):

- انشاء محطات قوى ذرية متعددة الغرض في سيناء.
- نقل مياه النيل الى سيناء والنقب.
- تطوير مشترك للسياحة في ايلات وشرم الشيخ.
- مشاريع ابحاث وتنمية مشتركة جنوب سيناء والبحر الأحمر، والهدف هو انشاء معاهد ابحاث لاستغلال الطاقة الشمسية في جنوب سيناء.
- مشروع لدراسة الزراعة البحرية في البحر الاحمر.
- تصدير الخبرة الاسرائيلية في مجالات التعاونيات.
- التدريب المهني والتكنولوجي ورفع انتاجية العمل.
- تطوير الخدمات الاجتماعية.
- التشريعات الخاصة بقضايا العمل والرخاء الاجتماعي.
- تعاون تكنولوجي وفني في ازالة ملوحة مياه البحر، والزراعة، وتنقية مياه الصرف.

وعلى ذلك، فان شكل التبادل التجاري والاقتصادي بين مصر واسرائيل، حسب التصورات الاسرائيلية، هو قيام اسرائيل بتصدير مجموعة هامة من السلع الصناعية المتقدمة الى مصر، مثل المعادن والمعدات (بما فيها الالكترونيات) ووسائل المواصلات، الى جانب المنتجات الصناعية الكيماوية، على ان تقوم اسرائيل باستيراد المواد الخام من مصر، كالنفط الخام والارز والتبغ والسكر والنسيج، الخ؛ أي هو تقسيم عمل بين البلدين، تقوم فيه اسرائيل بدور المركز ومصر بدور المحيط للمورد للمواد الاولية.

والى جانب ذلك، جعل سيناء منطقة مشتركة، من الناحية الاقتصادية، بين البلدين، بانشاء مجموعة من المشروعات التي تساهم في تنمية سيناء والنقب معاً، كالمحطات الذرية (لابعاد خطر التلوث النووي عن اسرائيل محدودة المساحة) ونقل مياه النيل والسياحة والابحاث.

الدول العربية كمصدر للقوى العاملة

يتضح، الآن، ان الاستراتيجية الاقتصادية لاسرائيل في الشرق الاوسط هي احراز تقسيم اقليمي للعمل، تحتل فيه اسرائيل مكان العقل والقيادة والقلب (المركز) والدول العربية مكان الأطراف والتخوم (المحيط)؛ حيث يتم تخصيص الدول العربية، ومصر، في الأساس، في انتاج الاجزاء البسيطة والتي لا تتطلب تقنية عالية وتتطلب أيدي عاملة كثيفة وغير ماهرة، على ان تخصص اسرائيل في انتاج الاجزاء الأكثر تطوراً، والتي تحتاج الى تقنية عالية وأيدي عاملة ماهرة ورأسمال كثيف (مثل الصناعات الكهربائية والالكترونية وصناعة الآلات والمعدات ووسائل النقل والاسلحة، الخ)، وبالتالي تخصص الدول العربية في انتاج سلع كثيفة العمالة، وخاصة العمالة غير الماهرة رخيصة الاجور، أي في انتاج التخصص الناشئ من التخلف، على ان تخصص اسرائيل في انتاج السلع التي تحتاج الى كثافة رأسمالية مرتفعة ومهارة عالية، أي السلع الصناعية المعقدة، والتي تعتبر نتاج